

ذاكرة الشكل

منحوتات من فولاذ الكورتن في الفضاء العام

المجلد 2

ذاكرة الشكل

منحوتات من فولاذ الكورتن في الفضاء العام

تجمع منحوتات İlker Yardımcı المصنوعة من فولاذ الكورتن، في كيان واحد، بين الشكل الذي يبنيه العقل والسطح الذي تعمل فيه الطبيعة. وقد صُمّمت الأعمال المجتمعة في هذا الكتالوج للمتنزهات وواجهات المباني والأفنية والساحات المفتوحة؛ وتُصوَّر كلٌّ منها حضورًا عامًا يستند إلى تراب موقعه وأشجاره وسمائه.

تنبثق الأشكال من أنقى تراكيب لغة الفنان القائمة على التجريد الهندسي: كرات تنفتح بنسيج شبكي، وحلقات متداخلة، وأشرطة تلتفّ حول محورها، وأقراص وألواح متراصّة، وشرائح تنبسط كالمروحة، وألواح مربعة حُفرت في سطوحها فراغات دائرية. فالحلقة التي لا تنغلق في Poetic Loop، والحركة المتروكة في منتصفها في Incomplete Movement، والخطوط المعقودة في Nexus Aeternus، تستخرج إيقاعًا سيّالًا من بناء محكم. ويقترح تكرار الوحدات نظامًا، فيما تمنح الفراغات بينها هذا النظام متنفَّسًا.

يمنح فولاذ الكورتن هذه الهندسة جلدًا حيًّا. فطبقة الصدأ التي تتكوّن على سطحه مع الزمن ليست تلفًا، بل قشرة تحمي المادة من الداخل. وهذه الطبقة التي تغمق مع المطر وتفتح مع الشمس وتغيّر لونها من فصل إلى فصل، تُخرج المنحوتة من كونها شيئًا مكتملًا وتجعلها جزءًا من صيرورة حية. والألوان الممتدة من البرتقالي إلى البني والمغري والقرمزي هي ألوان التراب والأوراق اليابسة ولحاء الشجر. ولذلك لا تبدو الأعمال إضافة غريبة على البيئة الطبيعية، بل تكوينًا نما منها.

ثمة تضادّ خصب بين ملمس المادة ودقة الهندسة. فالخطوط حادة، والمنحنيات محسوبة، والنسب متوازنة؛ غير أن السطح الذي يكسو هذا البناء الصارم مختلف قليلًا في كل موضع، غير منتظم وعضوي. أحدهما يليّن صلابة الآخر، والآخر يوجّه فوضى الأول. الهندسة تقدّم للصدأ هيكلًا، والصدأ يمنح الهندسة ذاكرة. وهكذا يكتمل العقل والطبيعة في جسد واحد دون أن يُقصي أحدهما الآخر.

في الفضاء العام تتحوّل هذه العلاقة إلى لقاء يمتد في الزمن. ففي ضوء النهار يبرز الدفء المطفأ للسطح؛ وفي ساعات المساء يعيد الضوء المتسرّب من الكرات المثقّبة والأجسام المنسوجة رسم المنحوتة كفانوس في عتمة المدينة. وكلما سار المشاهد حول العمل تداخلت الفتحات، وسقطت الظلال على الأرض، واتخذ الشكل مظهرًا مختلفًا. ويتحدّى فولاذ الكورتن ببنيته المتينة السنين دون حاجة إلى صيانة؛ لكن هذه الديمومة ليست ديمومة جامدة، بل وجود يستمر بالتغيّر.

تجمع «ذاكرة الشكل» بين بحث Yardımcı الهندسي وإيقاع الطبيعة. فهذه المنحوتات أشبه بعتبات تصل المدينة بالطبيعة والطبيعة بالمدينة. كل مطر، وكل فصل، وكل عام يترك أثرًا جديدًا على سطوحها؛ وتواصل الأعمال، وهي تختزن الزمن داخل أشكالها المكتملة، كونها شهودًا صامتين ودائمين على الفضاء العام.



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



037

بدون عنوان

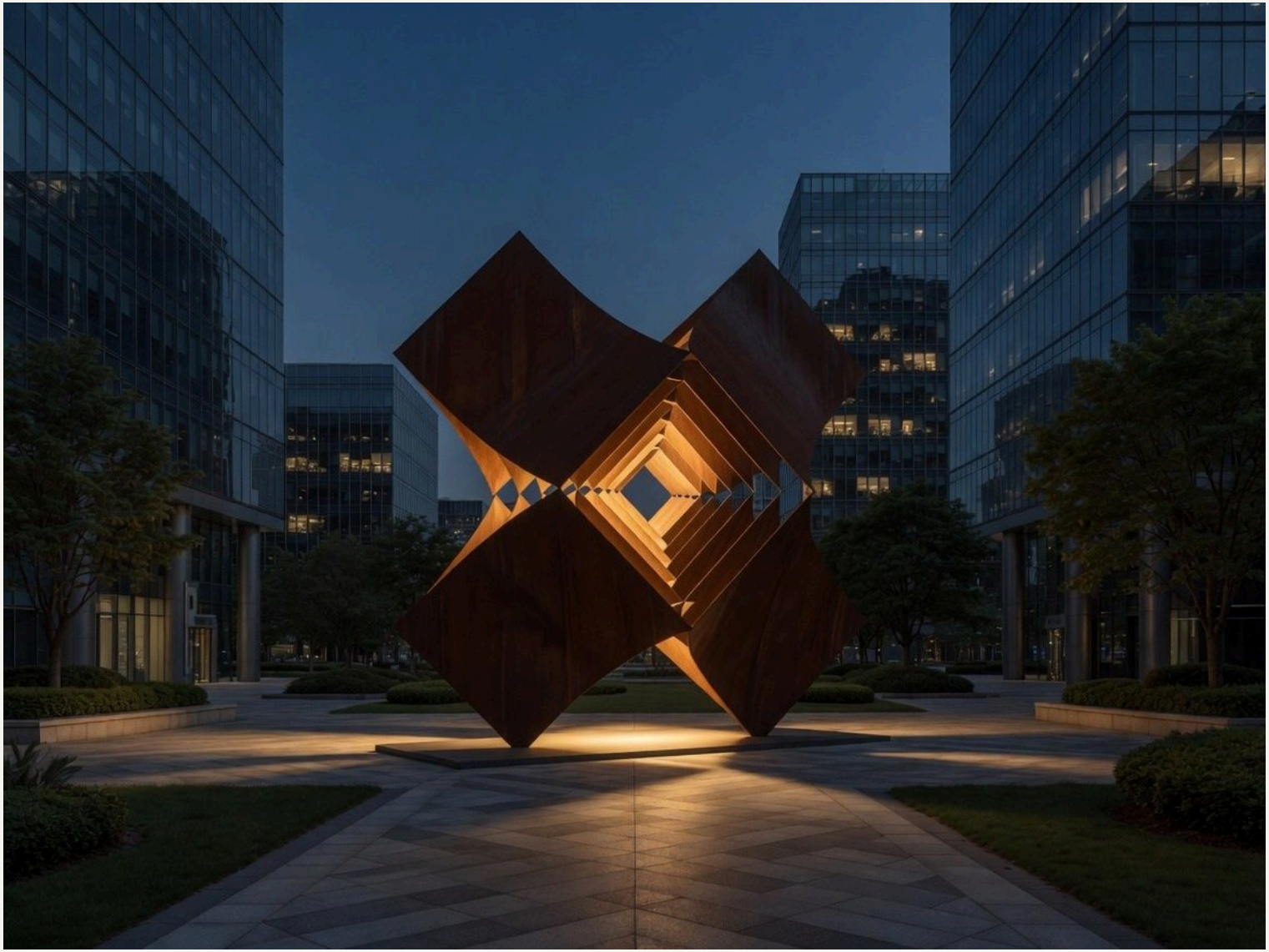
فولاذ الكورتن



038

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



بدون عنوان

فولاذ الكورتن

041



بدون عنوان

فولاذ الكورتن

042



بدون عنوان

فولاذ الكورتن



043

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



044

بدون عنوان

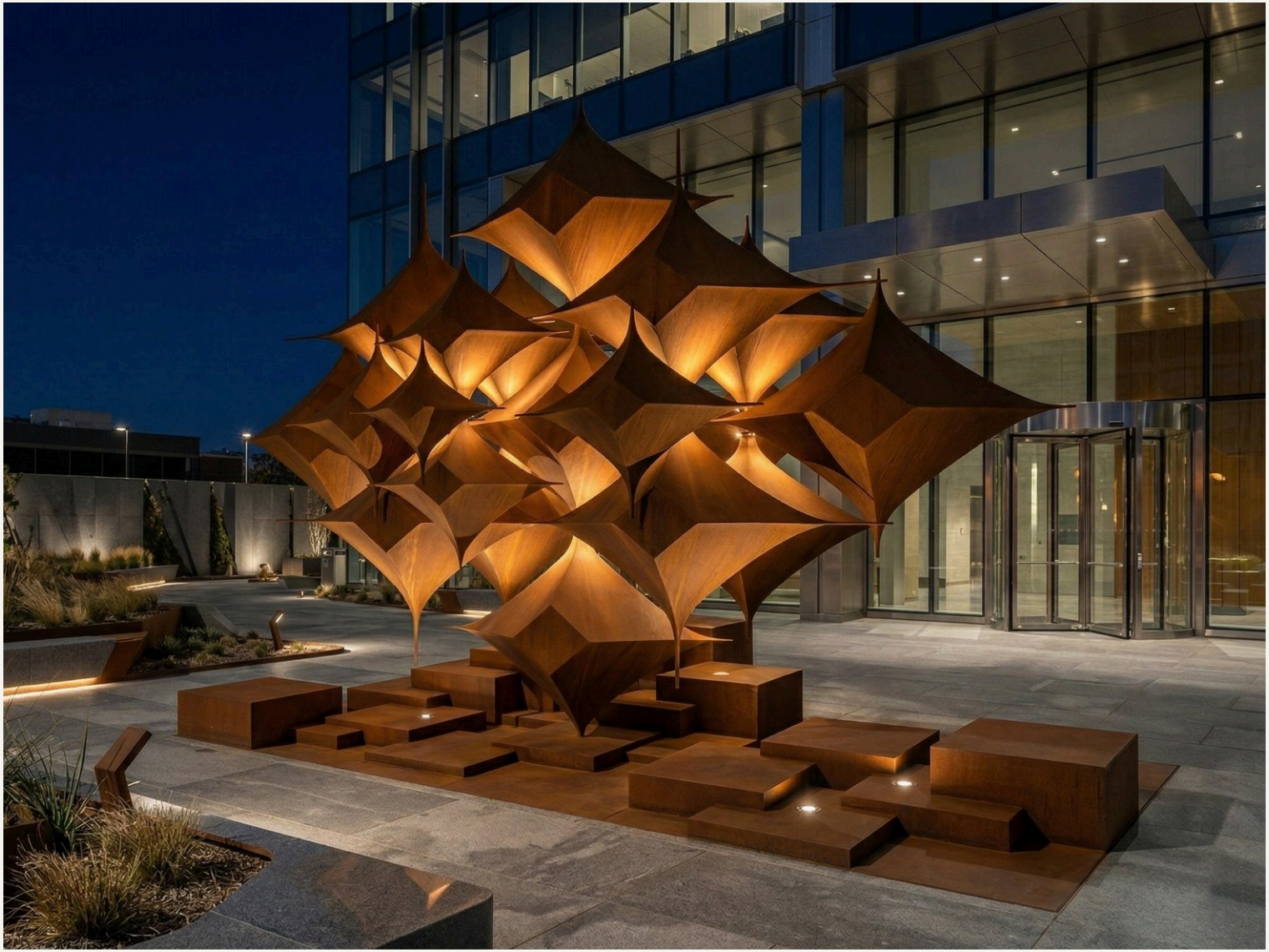
فولاذ الكورتن



045

Accumulation

فولاذ الكورتن



046

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



047

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



048

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



049

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



050

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



051

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



052

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



053

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



054

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



055

Eternal Flow

فولاذ الكورتن



056

Poetic Composition

فولاذ الكورتن



057

بدون عنوان

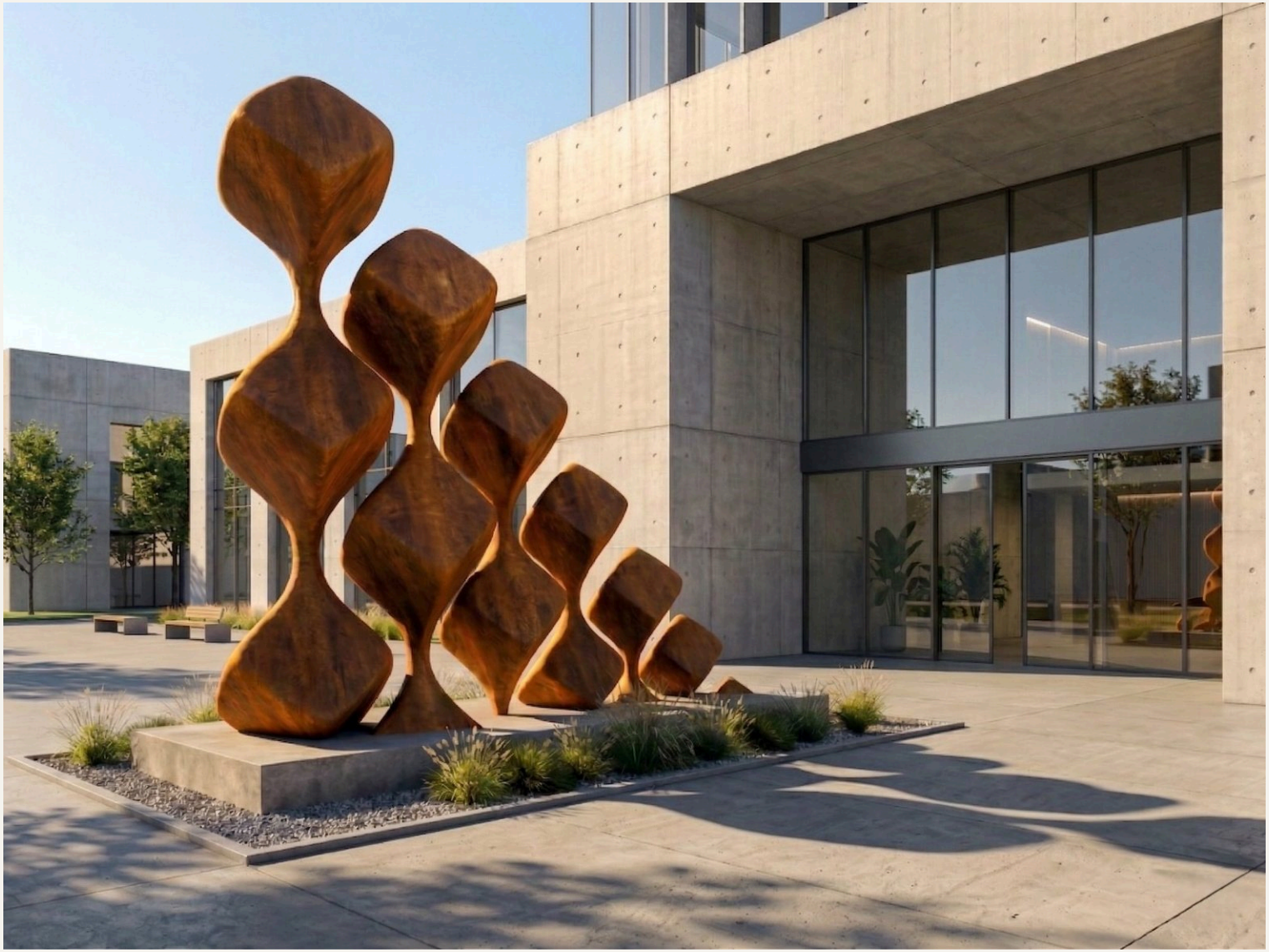
فولاذ الكورتن



058

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



059

Composition

فولاذ الكورتن



060

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



061

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



062

Poetic Moment

فولاذ الكورتن



063

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



064

Lyrical Composition

فولاذ الكورتن



065

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



066

بدون عنوان

فولاذ الكورتن



067

بدون عنوان

فولاذ الكورتن

Prof. Dr. İlker Yardımcı

الأستاذ الدكتور İlker Yardımcı نحّات ومصمّم وأكاديمي تتمحور ممارسته حول النحت في الفضاء العام. تخرّج في قسم النحت بكلية الفنون الجميلة في جامعة دوكوز أيلول، وأتمّ درجة الماجستير (2007) ودرجة الكفاءة في الفن (2011) في معهد الفنون الجميلة بالجامعة نفسها. يعمل أستاذًا في قسم النحت بكلية الفن والتصميم والعمارة في جامعة دوزجه، حيث يدرّس النحت في البيئة الحضرية والنحت الرقمي وتصميم النحت بمساعدة الحاسوب.

ومن الأعمال التي تحدّد مكانة الفنان في فن الفضاء العام الدولي «ارتباك المنشور» (Confusion of Prism) الذي اختير لأولمبياد بكين 2008، و«رسالة غنائية» (Lyrical Message)، إحدى المنحوتات الدولية الخمس عشرة المختارة للمتنزّه الأولمبي في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية بكين 2022. وتوجد أعماله في ساحات وحدائق ومجموعات في تركيا والصين والولايات المتحدة وأوكرانيا والأرجنتين وتايوان ولوكسمبورغ وجمهورية التشيك. ومن المعارض التي شارك فيها بينالي بكين الدولي للفن (2012، 2017)، وبينالي ليه باو (تايوان، 2014)، ومعرض النحت لعاصمة الثقافة الأوروبية إيش سور ألزيت (لوكسمبورغ، 2022). وفي عام 2024 نال جائزة التميّز في معرض ووهو الموضوعي للنحت «نحت مدينة جيانغدونغ العريقة · تشكيل ووهو العصر» الذي نظّمه معهد النحت الصيني وحكومة بلدية ووهو الشعبية.

ilker yardımcı

ذاكرة الشكل

منحوتات من فولاذ الكورتن في الفضاء العام · المجلد 2

كتالوج 2026

ilkeryardimci.com
mail@ilkeryardimci.com

الصور تصوّرات رقمية لمقترحات في الفضاء العام.

© 2026 İlker Yardımcı. جميع الحقوق محفوظة.